اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم

Students' attitudes towards using e-learning during Corona pandemic: field study on sample of information and communication sciences' students –Mostaganem University

د.حنان مجاهد

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

hanane.medjahed@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام:2020/11/05 تاريخ القبول:2022/02/13

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام استمارة استبيانية وزعت على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم مكونة من 66 طالب.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الاتجاه السائد للطلبة علوم الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني تمثل في الحياد.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس، السن والمستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: اتجاه –التعليم الالكتروني-الطلبة-جائحة كورونا.

Abstract:

The study aims to identify the attitudes of information and communication sciences students at Mostaganem University towards e-learning during the Corona pandemic, and a descriptive and analytical approach was adopted, and a questionnaire form was used and distributed to a sample of information and communication sciences students at Abdel Hamid Bin Badis Mostaganem University, consisting of 66 students.

The study found the following results:

The prevailing trend for information and communication sciences students towards using e-learning is neutrality.

There are no statistically significant differences in students' attitudes towards using e-learning during the Corona pandemic due to variables of sex, age and educational level.

Keywords: Attitude; E-Learning; Students; Corona Pandemic.

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين و بداية القرن الحادي والعشرين طفرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال نتيجة التطورات المتسارعة في مجال تقنيات الحاسوب وشبكة الانترنت ، وانعكس هذا على مجالات عديدة من بينها التعليم الذي استفاد من التقنيات التي توفرها هذه التكنولوجيا من خلال دمجها في العملية التعليمية مما نتج عنه ظهور ما يسمى بالتعليم الالكتروني، وفي هذا السياق، يعتمد التعليم عن بعد في تطبيقه على أساليب وتقنيات التعليم الالكتروني، والذي يمثل نظاما تعليميا يركز على إيصال المحتويات والمقررات التعليمية والمعلومات بشتى أنواعها وأشكالها باستخدام تقنيات المعلومات والشبكات الإلكترونية وشبكة الانترنيت ووسائطها المتعددة، لتمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وتقديم المحتوى التعليمي مع ما يضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة وتقييم في بيئة تعليمية تفاعلية .لذا وجد أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني له القدرة على تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية (حفصي، 2019، ص160)

حيث شرعت العديد من الجامعات العالمية بتطبيقها منذ فترة طويلة، غير أن جامعاتنا الجزائرية هي في الخطوات الأولى لتجسيد مثل هذه المشاريع وتطبيقها.وقد ألقت أزمة فيروس كورونا المستجد بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره واللجوء إلى التعليم

الالكتروني كخيار وحيد لاستمرار عملية التعليم،وعليه تطرقنا في دراستنا الحالية إلى اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم ،تتضمن الدراسة مقدمة وقسمين خصص القسم الأول للإطار المنهجي للدراسة الذي يحتوي على إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة و فرضياتها إضافة إلى أهميتها وأهدافها ، كما تم تحديد مفاهيم الدراسة اصطلاحيا وإجرائيا ، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما القسم الثاني المتعلق بالجانب الميداني للدراسة فتم التطرق فيه إلى حدود الدراسة بالإضافة إلى مجتمع وعينة البحث ثم منهج البحث وأداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان. وأخيرا عرض وتفسير النتائج وكذا خاتمة.

1-الإطار المنهجي للدراسة:

1-1-إشكالية البحث:

دفعت جائحة كورونا التي اجتاحت العالم الحكومات إلى تطبيق عدد من الإجراءات الهادفة للحد من فرص تفشي هذا الفيروس ومن بين هذه الإجراءات إغلاق جميع المؤسسات التعليمية والجامعية و اللجوء إلى التعليم الالكتروني كبديل مناسب لاستمرار العملية التعليمية فبعد أن كانت ينظر إليه كنوع مساعد في التعليم لزيادة الخيارات التعليمية أصبح من الضروري اللجوء إليه لتمكين ملايين الطلاب من التعلم بعد أن فقدوا فرصة الذهاب إلى مؤسساتهم التعليمية بسبب الجائحة ، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الكبير و انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد،

وقد تبنت الجزائر هي الأخرى نظام التعليم الالكتروني بعد تعليق حكومة البلاد للدراسة منذ منتصف شهر مارس، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل

وجود عدد من العقبات التي تواجهها. وفي ضوء هذا نطرح التساؤل التالي ما اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم الالكتروني خلال جائحة الكورونا؟

1-2- التساؤلات الفرعية:

هل هناك اختلاف في اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير السن؟

هل هناك اختلاف في اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

هل هناك اختلاف في اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس؟

1-3- فرضيات الدراسة :

لطلبة علوم الإعلام والاتصال اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير السن.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

1-4- أهمية البحث: يحظى التعليم الالكتروني بأهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية وما يوفره من دعم وتشجيع للتعلم التفاعلي، كما أصبح محور اهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم في العالم.

يبرز التعليم الالكتروني كأحد الروافد الهامة في التعليم إذ يفتح آفاق جديدة لتعزيز التعلم وإثراء المعرفة خارج حدود الفصول الدراسية التقليدية، ما يمكن الطلبة والمهنيين من تعزيز المهارات واكتساب معارف ومؤهلات جديدة تدعم تطلعاتهم في تحقيق التقدم الوظيفي وبناء مستقبل مهني ناجح.

1-5-أهداف البحث:

الكشف عن اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا.

التعرف على إن كانت هناك فروق في اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس.

التعرف على إن كانت هناك فروق في اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني تعزى لمتغير السن.

التعرف على إن كانت هناك فروق في اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

إبراز أهم التحديات التي تعيق تطبيق نظام التعليم الالكتروني في الجامعة.

تزويد الجهات المسئولة عن برنامج التعليم الالكتروني بنتائج هذه الدراسة لتفادي الصعوبات التي يواجهها الطلبة.

1-6-مفاهيم الدراسة:

1-6-1- الاتجاه:

عبد الرحمن المعايطة بأنها ":تنظيم مكتسب له صفات الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع، أو موقف ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده (المعايطة، 2000، ص ص 161-162.).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الاتجاه حسب هذا التعريف حصر في بعدان أساسيان :بعد معرفي يرتبط بتفكير ومعتقدات الفرد، وبعد وجداني يرتبط بالمشاعر والانفعالات التي تخلفها المواقف التي يتعامل معها .في حين ذهب بعض الدراسيين إلى أن الاتجاه يضم في ثلاثة أبعاد متكاملة فيما بينها (معرفية، و وجدانية، وسلوكية) ، وفي تفاعلها يتم تحديد استجابات الفرد المختلفة.

إجرائيا نقصد بالاتجاه في هذه الدراسة إدراك وشعور طالب علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا مما يدفع لاتخاذ موقف ايجابي ، سلبي أو حتى محايد.

1-6-2- التعليم الالكتروني:

كما يعرف**Horton** التعليم الإلكتروني بأنه" عملية إيصال وتلقي المعلومات باستعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي على شبكات الانترنت أو عبر شبكات الاتصال اللاسلكية وذلك لأغراض التعليم والتدريب و إدارة المعرفة ". (صبحي، 2010،ص 01)

يعد التعليم الالكتروني بحسب لجنة الاتحاد الأوروبي أسلوبا من أساليب التعليم يقوم على الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت في التعليم، لتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والخدمات والتعاون والتبادل عن بعد من أجل تحسين وتطوير نوعية التعليم. (Annie, 2010, p. 258)

المقومات الأساسية للتعليم الالكتروني: ذكر أسامة سعيد هنيدي أن التعليم عن بُعد يعتمد على ثلاثة مقومات أساسية هي:

التكنولوجيا: حيث تمثل الدور المحوري في عملية التعليم عن بعد فمفهوم البعد يفرض وجود رابط إلكتروني من الروابط التي توفرها المستحدثات التكنولوجية مثل : الكمبيوتر، ووسائل الاتصال الحديثة، والانترنت.

البرامج **التطبيقية** :من المعروف أن التعليم عن بُعد يعتمد على التكنولوجيا والتي تعتمد على مجموعة من البرامج التطبيقية كمعالجة النصوص، والجداول، وقواعد البيانات وبرامج التصفح في الإنترنت، وتصميم البرامج التعليمية، وتمثل البرامج التعليمية في هذا المجال العمود الفقري للتعليم عن بعد.

المحتوى العلمي :يصمم بطريقة خاصة حيث يتم توزيع المحتوى على الإنترنت ووسائل الاتصال المختلفة. (هنداري، 2009، ص 399)

إجرائيا: نقصد بالتعليم الالكتروني في هذه الدراسةتوصيل المواد التعليمية إلى الطالب الجامعي عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو انترنت، بحيث يتمكن الطالب من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

1-6-3- الطلبة:

إجرائيا نقصد بالطلبة الأفراد الذين يتلقون تكوينا أكاديميا في تخصص الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

1-7-الدراسات السابقة:

دراسة خليفي سليم (2009) بعنوان اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني –دراسة بمعهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس-

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس نحو التعليم الإلكتروني ومن أجل ذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة استبيانية وزعت على عينة مكونة من 05 طلاب وتوصلت الدراسة إلى أن للطلبة اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني كما أنه لا توجد فروق في هاته الاتجاهات ترجع لمتغير السن، وتوجد فروق

بينهم في متغيرات الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الاقتصادي للوالدين، وامتلاك كمبيوتر والاتصال بالإنترنت

دراسة فايزة ربيعي(2017) بعنوان اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني :دراسة ميدانية بجامعة باتنة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني، وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري :التخصص والجنس .اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغ عددها 205 مفردة من الجنسين وأظهرت النتائج الآتية:

اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص

دراسة بشائر الرندي وأحمد أباالخليل(2016) بعنوان اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام بلاك بورد للتعليم الالكتروني من طلبة البكالوريوس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت

ناقشا الباحثان من خلال هذه الدراسة اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت نحو استخدام نظام بلاك بورد للتعليم الالكتروني، حيث تركز الدراسة على العوائق وايجابيات استخدام هذا النظام و انعكاساته على العملية التعليمية، وقد تم الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من أفراد العينة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

هناك اتجاهات ايجابية نحو استخدام نظام بلاك بورد.

سهل نظام البلاك بورد العملية التعليمية في جامعة الكويت على الرغم من العوائق التي واجهته.

دراسة Patricia Bertea (2009)بعنوان MEASURING STUDENTS' ATTITUDE TOWARDS E-LEARNING. A CASE STUDY

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى قياس وتحليل اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني وكذا تحديد العوامل المؤثرة فيها. وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان على عينة مكونة من 226 مفردة students of the Business Administration and Economics Faculty Iasi

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. كشفت الدراسة أن هناك اتجاهات ايجابية نحو التعليم الالكتروني.
2. هناك علاقة ما بين الإمكانيات التقنية للطلبة واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني.
3. ليس هناك علاقة ما بين تخصص الطلبة وسنتهم الدراسية وبين اتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة على صياغة المشكلة البحثية وتحديد الأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها، بما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب على تساؤلاتها وأيضًا في وضع استمارة الاستبيان بالإضافة إلى الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

تشترك دراستنا مع الدراسات السابقة في أنها تسعى لقياس اتجاهات المبحوثين نحو استخدام التعليم الالكتروني وتختلف معها في المجال الزمني إذ تهتم دراستنا بمرحلة الكورونا.

2-الجانب الميداني للدراسة:

2-1حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بشعبة علوم الإعلام والاتصال- جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم-

الحدود الزمانية: تم القيام بالدراسة في الفترة الممتدة من 30 أوت إلى 15سبتمبر 2020.

2-2- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم والمقدر عددهم ب904طالب.

2-3-عينة البحث:

قدر حجم عينة هذا البحث ب 10% من أفراد مجتمع البحث وهو ما يمثل 91 مفردة، وقد قدر العدد النهائي لعينة الدراسة ب 66 مفردة من الطلبة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة علوم الإعلام والاتصال. (حيث تم إلغاء 14استمارات إضافة إلى عدم استرجاع 11أخرى)

2-4-منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع.

2-5-أداة جمع البيانات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يسعى لقياس اتجاه طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا.

جرى اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا، ولتسهيل تفسير النتائج **استخدمنا** الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل (أوافق=3،

محايد=2، لا أوافق=1) ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة= (أكبر قيمة -أقل قيمة)÷عدد البدائل= (3-1)÷3=0.66، لنحصل على التصنيف التالي :

جدول رقم 01 : ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت

اتجاه الرأي	الوزن	المتوسط الحسابي
غير موافق	1	1.66-1
محايد	2	2.33-1.67
موافق	3	3-2.34

المصدر: من إعداد الباحثة

حساب صدق أداة الدراسة: يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يسعى إلى قياس الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور الأداة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة، وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 02: يوضح الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	معامل الارتباط	sig	النتيجة
المحور الأول	0.856	0.000	يوجد ارتباط
المحور الثاني	0.831	0.000	يوجد ارتباط

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل الارتباط لكل محور (الأول بلغ قيمة 0.856 والمحور الثاني بلغ قيمة 0.831) من محاور الاستبيان دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه تعتبر محاور صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

حساب ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ المعامل 0.65 وهي قيمة مقبولة.

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميزها وتفريغها وإدخالها في الحاسب الآلي ثم معالجتها، تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج SPSS حيث قمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ التكرارات والنسب المئوية
- ✓ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- ✓ معامل ألفا كرونباخ لحساب درجات ثبات الاستبيان .
- ✓ معامل الارتباط بيرسون.
- ✓ تحليل التباين ذو البعد الواحد One way Analysis of variance ANOVA
- ✓ اختبار Independent T Test

2-6-عرض وتفسير نتائج الدراسة

جدول رقم03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	15	22.7
إناث	51	77.33
المجموع	66	100

المصدر: من إعداد الباحثة

تشير نتائج الجدول رقم 03 إلى أن الغالبية المطلقة من أفراد العينة إناث بنسبة تقدر ب77.33% في حين تقدر نسبة الذكور ب22.7.%

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
22-18	21	31.8
27-23	36	54.6
أكبر من 27	9	13.6
المجموع	66	100

المصدر: من إعداد الباحثة

يشير الجدول أعلاه إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 23-27 سنة بنسبة 54.6% تليها الفئة العمرية18 -22سنة بنسبة31.8% ثم في المرتبة الثالثة الفئة العمرية أكبر من 27 سنة.

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	48	72.7
ماستر	18	27.3
المجموع	66	100

المصدر:من إعداد الباحثة

توضح نتائج الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين يدرسون في مرحلة الليسانس ب 72.7 %ثم الماستر ب 27.3%.و قد اقتصرت الدراسة على طلبة التدرج نظرا لاختلاف التكوين فيها عن مرحلة ما بعد التدرج.

جدول رقم06: استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أتحكم في استخدام الانترنت	48	72.7	18	27.3	66	100
متمكن من المهارات الأساسية للإعلام الآلي	42	63.6	24	36.4	66	100
تلقيت تكوينا عن التعليم الالكتروني قبل جائحة كورونا	12	18.2	54	81.8	66	100
هل تابعت دروسك عن طريق المنصات الإلكترونية خلال الحجر الصحي	27	40.9	39	59.1	66	100

المصدر: من إعداد الباحثة

استنادا إلى النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبن لنا أن غالبية أفراد العينة يتحكمون في استخدام الانترنت بنسبة بلغت72.7 % من في مقابل 27.3% ممن أجابوا بلا.

بالنسبة لعبارة» متمكن من المهارات الأساسية للإعلام الآلي"فقدرت نسبة من أجب بنعم ب63.6 %مقابل 36.4% لمن أجاب بلا. وتوضح النتائج الخاصة بالعبارة الأولى

والثانية ضمن هذا الجدول إلى تحكم غالبية الطلبة في المهارات الرقمية التي تعد من متطلبات استخدام التعليم الالكتروني.

أغلبية أفراد العينة وبنسبة قدرت ب81.8 %صرحوا أنهم لم يتلقوا تكوينا عن التعليم الالكتروني بينما بلغت نسبة من أجاب بنعم 18.2%.

59.1 %من أفراد العينة لم يتابعوا دروسهم عن طريق المنصات الالكترونية خلال الحجر الصحي مقابل40.9 %من تابعوا.(الجدول رقم 08 يوضح أسباب ذلك)

جدول رقم07: يوضح المنصة المستخدمة في متابعة الدروس خلال الحجر الصحي

	التكرار	النسبة
منصة الرقمية للجامعة	12	44.44
شبكات التواصل الاجتماعي	12	44.44
أخرى	3	11.12
المجموع	27	100

المصدر: من إعداد الباحثة

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن 44.44%من أفراد العينة استخدموا المنصة الرقمية للجامعة لمتابعة دروسهم وهي نفس نسبة المبحوثين الذين استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي وحسب موقع(techcrunch) ؛ فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس/آذار 2020، أي مع بداية عمليات حظر التحرك في كثير من الدول. كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية؛ مثل حقيبة غوغل التعليمية و"أوفيس 365" وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية (الخطيب، 2020)، فيما قدرت نسبة من أجابوا بأخرى ب11.12%.

جدول رقم08: يبين أسباب عدم متابعة الطلبة لدروسهم عبر منصات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

	التكرار	النسبة
لا أمتلك وسيلة لتصفح هذه المنصات	00	00

عدم توافر الانترنت	20	51.28
قلة الحوافز للمستخدمين	13	33.33
لا أملك حسابا على منصة الجامعة	06	15.39
أخرى	00	00
المجموع	39	100

المصدر:من إعداد الباحثة

يوضح الجدول أعلاه أساب عدم متابعة الطلبة لدروسهم عبر المنصات الالكترونية وقد جاء في المرتبة الأولى عدم توفر الانترنت ب 51.28% فعلى الرغم من إمكانية الولوج المجاني للمنصة الرقمية للتعليم الالكتروني من مختلف متعاملي الانترنت وهي النتيجة التي تعكس سوء خدمة الانترنت و تدفقها بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير من جهة و عدم تغطيتها لبعض المناطق من جهة أخرى وهي النتيجة التي تشير إلى أن أكبر التحديات التي يواجهها تطبيق استخدام التعليم الالكتروني في الجزائر يرتبط بدرجة كبيرة بتحسين خدمة الإنترنت حيث يعد توفر التكنولوجيا عاملا مهما في نجاح هذا النوع من التعليم، ثم في المرتبة الثانية قلة الحوافز للمستخدمين ب 33.33% ثم عدم امتلاك حساب على منصة الجامعة في المرتبة الثالثة ب15.39 %.

جدول رقم :09يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتحي التعليم الالكتروني من قدرتي على التفكير العلمي	1.68	0.82	محايد
يساعد التعليم الالكتروني في انجاز مهام الطلبة التعليمية	1.59	0.72	غير موافق
يجعل الدراسة أكثر سهولة	2.09	0.85	محايد
يسمح بالتواصل مع الأساتذة أكثر من القسم	1.63	0.77	محايد
لا تختلف الدروس في المنصات الالكترونية عن القسم	2.36	0.77	موافق
وضوح المحتوى التعليمي في المنصات الالكترونية	2.27	0.86	محايد
محتوى المقرر الدراسي لا يشجع على استخدام المنصات الالكترونية	2.13	0.87	محايد
يزيد التعليم الالكتروني من دافعيتي للتعلم	1.77	0.73	محايد
المجال ككل	1.94	0.44	محايد

المصدر:من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول رقم 09 أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بلغ 1.94 أما الانحراف المعياري فقد قدر ب0.44، ويشير المتوسط ضمن هذا المستوى من مقياس ليكرت الثلاثي إلى أن اتجاه الغالب لدى الطلبة نحو التعليم الالكتروني هو الحياد، وهو ما يمكن أن نرجعه إلى حداثة استخدام الطلاب لهذا النوع من التعليم الذي فرضته جائحة كورونا كخيار وحيد لاستمرار العملية التعليمية هذا من ناحية ومن ناحية ثانية عدم تلقيهم لتكوين مسبق عن كيفية استخدامه (أنظر نتائج الجدول رقم05) وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة سليم خليفي التي توصل فيها إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني كانت إيجابية. (خليفي، 2009)

وانطلاق من نتائج هذا الجدول نفند فرضية أن الطلاب علوم الإعلام والاتصال اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا.

بالنظر إلى متوسطات إجابات المبحوثين حول هذا المحور نلاحظ أن عبارة لا تختلف الدروس في المنصات الالكترونية عن القسم حلت في المرتبة الأولى بمتوسط 2.36 بينما حلت عبارة وضوح المحتوى التعليمي في المنصات الالكترونية في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ 2.27 حيث يتيح التعليم الالكتروني استخدام الوسائط المتعددة كالصوت و الصورة والفيديو والنصوص إضافة إلى إمكانية التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب وهو ما يساهم في شرح محتوى المادة التعليمية ، تليها في المرتبة الثالثة عبارة محتوى المقرر الدراسي لا يشجع على استخدام المنصات الالكترونية بمتوسط 2.13 ثم عبارة يجعل الدراسة أكثر سهولة بمتوسط بلغ 2.09 حيث يتميز التعليم الالكتروني بمرونة عالية تسمح للطالب باستخدامه في المكان والزمان الذي يختاره، وحلت في المرتبة الخامسة عبارة يزيد التعليم الالكتروني من دافعيتي للتعلم بمتوسط 1.77 ويمكن

تفسير ذلك بالنتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 08)حيث صرح 33.33% من الطلبة الذين لم يتابعوا دروسهم أثناء الحجر المنزلي أن قلة الحوافز للمستخدمين هي سبب عدم استخدام هذا النوع من التعليم)،تليها عبارة يتمي التعليم الالكتروني من قدرتي على التفكير العلمي بمتوسط قدر ب1.68 و في المرتبة الأخيرة عبارة يساعد التعليم الالكتروني في انجاز مهام الطلبة التعليمية بمتوسط 1.59.

جدول رقم10: يوضح اختبار Independent T Test لدراسة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	قيمةsig
ذكور	2.02	0.12	63.37	1.36	0.17
إناث	1.91	0.50			

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم10 يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير الجنس حيث أن قيمةT المحسوبة تساوي1.36 وقيمةsig تساوي 0.17 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن Tغير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يقدر ب0.05ودرجة حرية يساوي 63.37. ومنه يمكن تفنيد فرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير الجنس.

جدول رقم11: يوضح اختبار One Way Anova لدراسة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير السن

السن	مصدر الاختلاف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	0.82	2	1.64	4.54	0.14
	داخل المجموعات	0.18	63	11.36		

المصدر: من إعداد الباحثة

تشير نتائج الجدول رقم11 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورنا تبعا لمتغير السن حيث نجد أن قيمة ف بلغ 4.54 و قيمة دلالاتها هو 0.14وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 وبالتالي يعني هذا أنها غير دالة على وجود فروق في اتجاهات الطلبة. وعليه نفند الفرضية التي مفادها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورنا تبعا لمتغير السن.

جدول رقم12: يوضح اختبار Independent T Test لدراسة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	قيمةsig
ليسانس	1.89	0.43	64	1.57	0.12
ماستر	2.08	0.46			

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم 12يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير المستوى التعليمي حيث أن قيمةT المحسوبة تساوي1.57 وقيمةsig تساوي 0.12 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن Tغير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يقدر ب0.05ودرجة حرية يساوي 64. وتشير نتائج هذا الجدول إلى عدم وجود فروق بين اتجاهات طلبة الليسانس وطلبة الماستر، ومنه نصل إلى تفنيد الفرضية التي مفادها "أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا وفقا لمتغير المستوى التعليمي»

توضح النتائج الواردة في كل من الجدول 10،11و12 عدم تأثير متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي على اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا حيث كان الحياد هو الاتجاه المسيطر.

استنتاج:

من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي -بسبب تفشي فيروس كورونا- دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة، فغدا خياراً لا بديل عنه وعليه حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بطبيعة اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ 72.7 % من أفراد العينة يتحكمون في استخدام الانترنت.
- ✓ 63.6 %من المبحوثين متمكنون من المهارات الأساسية للإعلام الآلي.
- ✓ 81.8 % من أفراد العينة لم يتلقوا تكوينا عن التعليم الالكتروني.
- ✓ 59.1 %من أفراد العينة لم يتابعوا دروسهم عن طريق المنصات الالكترونية خلال الحجر الصحي. 51.28% منهم أرجع السبب إلى عدم توفر خدمة الإنترنت.
- ✓ 44.44%من أفراد العينة استخدموا المنصة الرقمية للجامعة لمتابعة دروسهم وهي نفس نسبة المبحوثين الذين استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ الاتجاه السائد للطلبة علوم الإعلام والاتصال نحو استخدام التعليم الالكتروني تمثل في الحياد.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس، السن والمستوى التعليمي، وهي النتيجة التي تشير إلى إمكانية تأثير متغيرات أخرى على اتجاهات الطلبة نحو هذا النوع من التعليم.

توصيات الدراسة:

- ✓ تنظيم ندوات ودورات تدريبية لفائدة الطلبة حول كيفية استخدام التعليم الالكتروني.
- ✓ توعية الطلبة بأهمية استخدام التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي وأثره على التحصيل العلمي والمعرفي للطالب خاصة في ظل أزمة جائحة كورونا.
- ✓ تشجيع الطلبة الجامعيين على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتدعيم توفرها في مختلف المؤسسات الجامعية.

المراجع والمصادر:

1.أسامة سعيد علي هنداري (2009)، *تكنولوجيا التعليم المستحدثات التكنولوجية*، ط1، عالم الكين ، القاهرة، مصر، ص399.

2.بشائر الرندي وأحمد أباالخليل. (2016). اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام بلاك بورد للتعليم الالكتروني من طلبة البكالوريوس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت،،*مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، (16)ص ص 301-329.

3.سليم خليفي (2009)، اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني :دراسة بمعهدعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس. *مجلة الإبداع الرياضي* ،جامعة المسيلة، *المجلد 10* (02 مكرر جزء02).ص ص320-338.

4.عبد الرحمن المعايطة (2000)، *علم النفس الاجتماعي* ط1، دار الفكر،عمان الأردن، ص ص 161-162..

5.فايزة ربيعي. (2017)، اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني: دراسة ميدانية بجامعة باتنة، *مجلة التواصل في العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة عنابة* ، (50)،ص ص 13-26.

6.لمياء حسين، وصال صبحي (2010)، التعليم الإلكتروني وامكانية تطبيقه في العراق،*مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، جامعة المستنصرية، (03)، ص1.

7.معن الخطيب. (14 أفريل ، 2020). *مقالات علوم وتقنية* . تاريخ الاسترداد 01نوفمبر، 020، من موقع الجزيرة :

https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8

A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-

%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86

%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-

%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9

8.هدى حفصي. (2019) تعزيز جودة التعليم عن بعد من خلال مدونات التعليم الالكترونية. *مجلة الإبداع ،جامعة البليدة 2،المجلد 9* (01)، ص 160.

9.Annie, J. (2010). Créer de la présence a distance en e_learning:cadre théorique,définition,et dimensions clés. Récupéré sur https://www.cairn.info/revue-distances-et-savoirs-2010-2-page-257.htm

10. Bertea, P. (2009). *Measuring students' attitude towards e-learning a case study*. Retrieved 08 05, 2020, from https://adlunap.ro/else2009/papers/979.1.Bertea.pdf